جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
ملخص دروس مقياس منهجية البحث في علم الاجتماع
السداسي الرابع (4)

الدرس الرابع

مراحل المعاينة الميدانية في البحث السوسيولوجي

2 – أدوات جمع البيانات و المعطيات

أ.د فكروني زاوي

المراجع المعتمدة :

1 - Arborio Anne-Marie, Pierre Fournier(2005) : L'enquête et ses méthodes : l'observation directe .collection 128 .2eme Ed. Armand colin. Paris.

2 - Berthier Nicole(1998) : les techniques d'enquête . méthodes et exercices corriger . Ed Armand colin .paris.

3 - Peneff Jean(2009): Le goût de l'observation. Comprendre et pratiquer l'observation participante en sciences sociales, Ed .La Découverte, coll. « Grands Repères ».

تمهيد :

هناك عدد من الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات / المعطيات الخاصة بالبحث في علم الاجتماع، ومن أكثر تلك الأدوات شيوعا واستخداما: الاستمارة (الاستبانة)، والمقابلة، والملاحظة، والوثائق و السجلات . ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها في ضوء أسس علمية وخطوات منهجية؛ قبل استخدامها كوسائل لجمع البيانات / المعطيات من الميدان.

ويمكن للباحث في علم الاجتماع أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

من المتعارف عليه لدى المشتغلين بالبحث في علم الاجتماع أن هناك اربعة أنماط لضبط العلاقة/ التحقق من افتراض / التعمق في ظاهرة / استكشاف الكامن من الظواهر و هي :

بالسؤال المكتوب :الاستمارة
بالمساءلة وجها لوجه :المقابلة
بالرصد دون طرح أسئلة :الملاحظة
بالتقنين :الاختبارات

في هذه الحالة هناك مجموعة من الضوابط المنهجية المحددة لنوع الأداة أو التقنية الأصلح لجمع المعطيات و هي :

- المنهج البحثي المتبع فطبيعة المنهج تحتم عليه استعمال هذه الأداة أو تلك .أو استعمال مجموعة من الأدوات لكل وظيفتها في دراسة الظاهرة.
- يلعب حجم العينة و نوع المعاينة دور مهم في اختيار المقابلة أو أداة أخرى .
- طبيعة الطرح النظري المتبع من طرف الباحث في دراسة الظاهرة .

أولا: الاستمارة :

تعد الاستمارة من أكثر أدوات جمع المعطيات و البيانات شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستمارة لا تتطلب منهم إلا جهدا يسيرا في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها.

سوف نستعرض هنا تعريف الاستمارة، وتصميمها، وأنواعها الاستبانات، وأساليب تطبيقها، وعيوبها وذلك على النحو التالي:

1 ـ تعريف الاستمارة :

يقصد بالاستمارة الاداة التي تستعمل لجمع بيانات من الميداني حول مشكلة أو ظاهرة معينة ، و هي في الغالب تعبر أداة لأنها في الواقع نموذج لا يحتاج لمهرات كبيرة سواء في مرحلة البناء و التصميم او الاستجواب .

كما تعني مجموعة من الأسئلة (أو العبارات التقريرية) المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة مناسبة لجمع بيانات تتعلق بآراء أو اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين.

وتعني الاستمارة أيضا، اداة قياس تتسم بالسرية العلمية يصممها الباحث في ضوء الأطر النظرية ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث ، وذلك طبقا لأسس علمية، وتتضمن الاستمارة بيانات أولية عن المبحوثين وأسئلة أو عبارات تقريرية خاصة بفرضيات البحث . وقد يتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، وتعطى للمبحوثين إما بطريقة الاتصال المباشر بهم أو عن طريق البريد (التقليدي أو الإلكتروني).

2 ـ التصميم المنهجي للاستمارة:

يقصد بتصميم الاستمارة وضع وإعداد الشكل الأولي لها. و تتكون الاستمارة في صورتها الأولية من عدة عناصر، مثل: واجهة الاستمارة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، الإرشادات اللازمة للإجابة ، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة ، والتي تدور حول مؤشرات الفرضيات الموضوعة . و الاستمارة تصمم لوفق لما وضعت لقياسه , وهي بها عناصر ثابتة ، وعناصر متغيرة حسب الفرضيات , كما ان هناك مجموعة من العوامل ينبغي مراعاتها في عملية تصميم الاستمارة وهي على النحو الآتي :

- **طول الاستمارة:** الاستمارة التي تنفذ عن طريق الاستجواب المباشر يجب أن تكون قصيرة قدر الإمكان ، بحيث لا تتجاوز أكثر من 15 إلى 20 دقيقة.
- **الإخراج العام للاستمارة:** حيث يراعى في الاستمارة أن تكون منظمة ومرتبة ومنسقة بطريقة تسهل قراءتها والإجابة عنها.
- **التعليمات:** عندما تكون التعليمات (الأساسية او الفرعية) واضحة وسهلة القراءة فإن الإجابة عن أسئلة الاستمارة تكون أكثر دقة.
- **التسلسل المنطقي :** ويتمثل ذلك في مراعاة منطقية الأسئلة وتسلسل الأقسام وتجنبْ القفز من موضوعٍ إلى آخر. ويفضل عرض الأسئلة بتسلسل في محاور على أساس الفرضيات المراد اختبارها .
- **الترميز :** حيث إن ترميز الأسئلة يسهل عملية التفريغ و إدخال البيانات والتعامل معها سواء يدويا او اليا (Excel) (spss) .

3 ـ صيغة الأسئلة :

هناك خمس صيغ أساسية لبناء الأسئلة في الاستمارة،و تصنف الأسئلة حسب الشكل الذي طرحت به و حسب نوع المعطيات التي نريد الحصول عليها. نذكرها وهي على النحو الآتي:

- **الأسئلة ذات النهاية المفتوحة**: تكون موجهة بشكل مباشر دون تقديم اقتراحات (أجوبة أو حالات ممكنة) و للمبحوث الحرية التامة و المطلقة للإجابة عنها. تفرض نفسها أحيانا عندما يتعذر علينا تقديم إجابات مسبقة.
  مثال : أكثر الأعمال متعة لي في وظيفتي .....
- **الأسئلة ذات النهاية المفتوحة المطورة**: مثال : كنت أبلغ .....عندما التحقت بالعمل في الوظيفة الحالية.

- **الأسئلة ذات النهايات المغلقة مع وجود اختيارات لردود منظمة** : معناه عدم فتح المجال أمام المستجوبين بأن يجيبوا على السؤال بكل حرية بل تقيدهم و تفرض عليهم إجابات ممكنة مقترحة، مترابطة و لها صلة بالسؤال المطروح وهي أنواع عديدة :

مثال : صنف درجة ميلك للأعمال الآتية في وظيفتك. (ضع إشارة على إجابة واحدة لكل رد).

الكتابة	☐ لا أحب	☐ محايد	☐ أستمتع
التحرير	☐ لا أحب	☐ محايد	☐ أستمتع
التنظيم	☐ لا أحب	☐ محايد	☐ أستمتع

- **الأسئلة ذات النهايات المغلقة مع وجود اختيارات لردود غير منظمة** :

مثال : أي الأعمال الآتية تستمتع بأدائها أكثر من غيرها. (ضع إشارة على عمل واحد).

☐ الكتابة ☐ التحرير ☐ التنظيم

أسئلة ذات نهاية مغلقة جزئيا : " أي الأعمال الآتية تستمتع بأدائها أكثر من غيرها". (ضع دائرة حول عمل واحد فقط.)

الكتابة ☐ التحرير ☐ التنظيم ☐ أعمال أخرى(حدد).....

3 ـ أنواع الاستمارات :

تصنف الاستمارات وفقا لنوع الاسئلة المطروحة فيها عليها إلى ثلاثة أنواع :

أ ـ الاستمارة المغلقة (أو المقيدة) : الأسئلة تكون من نوع المغلقة

ب ـ الاستمارة نصف مغلقة : الأسئلة تكون من نوع المغلقة و المفتوحة

ب ـ الاستمارة المفتوحة : الأسئلة تكون من نوع المفتوحة ,

ثانيا/ المقابلة :

تعتبر المقابلة من أصعب التقنيات و الأدوات المستعملة في جمع المعطيات والبيانات الخاصة بالمبحوثين على الإطلاق . فالمقابلة تعتبر إحدى وسائل الاستجواب التي يستعملها الباحث لهدف جمع البيانات والمعلومات المتعلقة ، المواقف و تمثلات الأشخاص المبحوثين عن حدث ، ظاهرة ..إلخ . كما أن المقابلة تتربع على قمة أدوات الاستجواب، فهي تتميز عن غيرها من أدوات الاستجواب باستعمالها الكلي للمبادئ الأساسية للاتصال الإنساني والتي إذا ما استعملت بشكل جيد تمنح الباحث معلومات وعناصر تفكير ثرية وهادفة، ذلك أنها ترتكز على التبادل المباشر الذي يحدث بين الباحث والمبحوث.

1 ـ تعريف المقابلة:

بالرجوع إلى الأدبيات المنهجية للعلوم الاجتماعية عموما ، نجد أن المقابلة أخذت الكثير من المعاني فلقد عرفها" موريس أنجرس" بأنها: تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد .." في حين يرى "رودولف غيفليون" و" بنيامين ماتالون" بأن المقابلة هي محادثة هادفة". وفي نفس السياق يرى "بنجهام" المقابلة على أنها "المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها ." .ويعرفها"انجلش" بأنها "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للإستعانه بها في التوجيه والتشخيص والعلاج." .وقد عرف "جاهود" المقابلة على أنها " التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين."

تكون المقابلة مؤسسة من طرف الباحث (E) وفق المحاور الموضحة في الفرضيات تعتبر الشخص المستجوب كفاعل اجتماعي ، وذلك بهدف تحقيق هدف من أحد المستويات الأربعة التالية :

التحقق : vérification أي بهدف التحقق من صحة قضية أو علاقة بين متغيرين معروفين مسبقا لكن لا نعرف نتيجة ارتباطهما أو على الأقل طبيعة العلاقة التي بينهما

التعمق : approfondissement أي بهدف التعمق في مجال بحثي معين نعرف أشكال تجسده لكننا لا نعرف مضمونه أو آليات تجسده أو أحد أجزائه أو عناصره .

الاستكشاف : exploration أي بهدف الكشف عن مجال بحثي مجهول .

2 ـ أنواع المقابلة:

تتنوع المقابلات كتقنية للبحث في علم الاجتماع ، حسب التنظيم و طريقة اجرائها ، وهي :

- **مقابلة غير موجهة (مفتوحة):** تتميز بأنها مرنة، يُعطى فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها، أو زيادة مدة المقابلة أو إنقاصها. و الاعتماد عل تقنية الاسترسال
- **مقابلة موجهة (مقيدة):** تتصف بأنها محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

3ـ إجراءات المقابلة:

بعد أن تتم صياغة دليل المقابلة صياغة نهائية، يبدأ بإجراء المقابلة مع كل مبحوث من العينة المسحوبة ،ولكن قبل أن يبدأ الباحث بإلقاء الأسئلة التي أعدها وضمنها دليل المقابلة. عليه أن يسعى جاهدا لخلق جو ودي يعين كل من المقابل (بالكسر) والمقابل (بالفتح) على تفهم كل منهما الآخر.

ومن السبل التي تعين المقابل لخلق مثل هذا الجو تطبيق ما يلي بالترتيب:

- أن يقتصر مكان المقابلة على المقابل والمقابل فقط.
- توضيح الهدف من البحث بشكل عام. وكل جانب من جوانب المقابلة بشكل خاص.
- إشعار المقابل بأهمية موضوع البحث ودوره في تحقيق أهدافه.
- طمأنه المقابل بأن جميع ما يدلى به من معلومات لن تستخدم لغير أغراض البحث وأن إجاباته لن تحلل وحدها وإنما مع إجابة بقية أفراد العينة .
- أخذ موافقة المقابل(بالفتح) بالوسيلة التي سوق يطبقها المقابل(بالكسر) لتسجيل المعلومات، سواء أكانت كتابة أو تسجيلا آليا.

ثالثا/ الملاحظة العلمية :

تسمى الدراسات التي تستعمل تقنية الملاحظة العلمية بـ "الدراسات الحقلية" و هي الدراسات التي تهدف بالدرجة الأولى لجمع معطيات معينة ذات صلة وثيقة بالسمات والمكونات الثقافية للمجتمع المراد دراسته التي تتجسد من خلال أفعال ممارسات ، سلوكات ، فهي تعنى الإنتباه المقصود والموجه نحو تجسدات فردية أو جماعية معينة يقصد متابعتها ورصد تغيراتها، ومن خلال هذه المعطيات يتمكن الباحث من تحليل تلك التجسدات و وصفها و تقويمها بشكل علمي موضوعي .

كما تعرف الملاحظة أيضا" بأنها " حصر الانتباه نحو شيء ما للتعرف عليه وفهمه ، وتعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة ، كما وأنها ذلك " الجهد الحسي والعقلي المنظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة ، الصريحة والخفية ، للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر ، في موقف معين ووقت محدد

2 ـ أنواع الملاحظة العلمية :

في الملاحظة العلمية يوجد طرفين هما الملاحظ (الباحث) و الملاحظ (المبحوث) ، والعلاقة التي تكون بينهما هي التي تحدد نوع الملاحظة العلمية وتصنف الملاحظة العلمية إلى عدة مجموعات من التصنيفات وهي كالأتي :

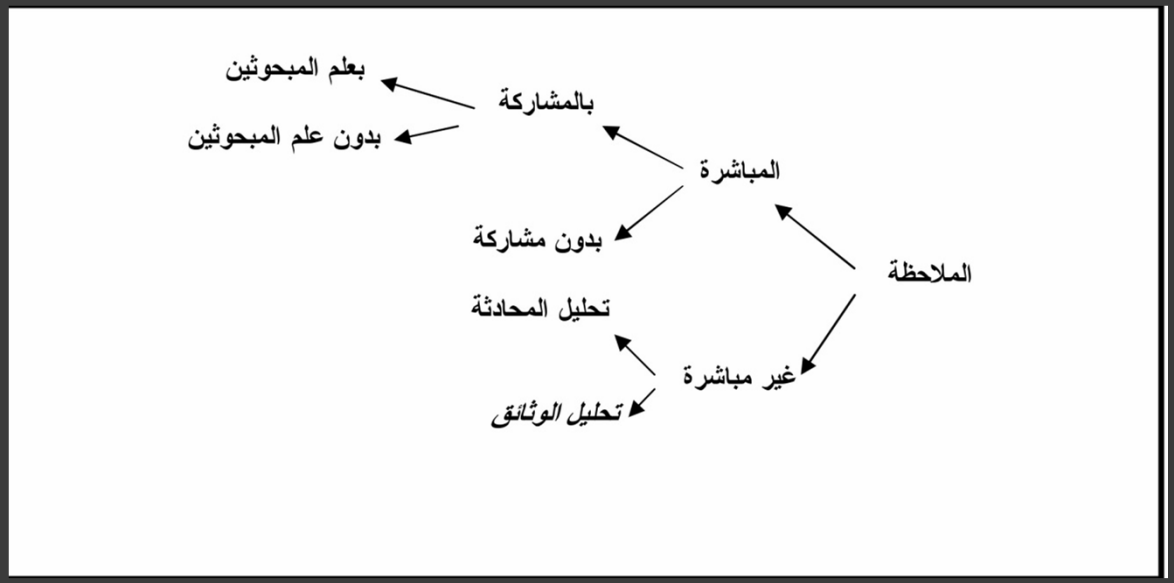

أولا : الملاحظة العلمية المباشرة Observation Directe

يقوم الباحث بالملاحظة العلمية المباشرة حين يقصد الاتصال (المرئي ، اللغوي) مباشرة بوحدات الاهتمام التي يدرسها. فمثلاً عندما يراقب الباعة في السوق ، و هي تنقسم إلى ملاحظة بالمشاركة عندما يقوم هو نفسه بتسجيل الملاحظات ، اما في حالة استعانته بالوسطاء او المخبرين فهو يقوم بالملاحظة بدون مشاركة

ثانياً : الملاحظة غير المباشرة Observation indirecte

يقوم الباحث بالملاحظة العلمية غير المباشرة عندما يقوم بتحليل الدراسات أو التجارب السابقة التي أعدها باحثين الآخرين . فمثلاً عندما يطلع على أساليب الاتصال المتداولة في القبائل البدائية من خلال دراسات الانتربولوجية ، فهو يقوم بالملاحظة العلمية غير المباشرة . و نفس الامر ينطبق عندما يقوم باستخدام التسجيلات الصوتية للمحادثات او السجلات و الوثائق ,

3 - البناء المنهجي لشبكة الملاحظة:

تمر عملية البناء المنهجي للملاحظة بالمراحل التالية :

1 - **بناء شبكة الملاحظة** : هي تعني تمثيل لنوع محدد من السلوك / الفعل / الممارسة أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس ذلك السلوك / الفعل / الممارسة، يشير اسمها بأنها مشاهدة **وحدة الاهتمام** أو نماذج تفاعل المبحوثين معاً أو خليطا من الثلاثة جميعا لغرض وصف ما يجري وتسجيلها للاستفادة منها في التحليل أو البرهنة على صحة الفروض.

تتعدد أنواع شبكات الملاحظة على حسب تعدد أنواع وحدة الاهتمام المراد قياسها

أ- **شبكة التفاعل اللفظي**: تركز هذه الشبكة على الجوانب اللفظية (اللغوية) للمبحوثين .

ب- **شبكة التفاعل غير اللفظي** : تركز هذه الشبكة عموما على الجوانب الحركية (الجسدي) للمبحوث سواء أكان إدراكيا أو عاطفيا أو اجتماعيا في طبيعية.

ج - **شبكة ممارسات** : تركز هذه الشبكة على ملاحظة ما يقوم به المبحوث من ممارسات و وسائل وأنواع الاتصال داخل الحقل الاجتماعي .

3ـ إجراءات تطبيق الملاحظة العلمية :

مما لا شك فيه، أن عدم احترام تطبيق خطوات المبدئية في تقنية الملاحظة، يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية أو مفارقة لأهداف البحث، لذلك فأن تحديد أسلوب الملاحظة الذي سوف يستعمل يعد مرحلة هامة في تطبيقها ميدانيا. لأنه من المعروف أن لكل أسلوب شبكة ملاحظة معينة تتماشى مع أهدافها

فشبكة (بطاقة) الملاحظة تعد سجلا معدا إعدادا خاصا يتضمن جميع الوقائع و السلوكات التي ستتم ملاحظتها. كل جانب يُعبر عنه ببند أو أكثر وتحت كل بند تترك خانة يتم فيها تدوين ما يلاحظه الباحث بشأن كل مؤشر سواء تمثل ذلك في وصف موضوع الملاحظة، أو وجود النشاط أو غيابه أو تكرار النشاط بطريقة معينة أو عدم تكراره خلال وقت معين.

3 –1 الملاحظة المستمرة L'observation continue :

الملاحظة المستمرة هي ذلك الأسلوب في تطبيق الملاحظة بالمشاركة، و الذي يتطلب تحديد فترة زمنية معينة لإجراء الملاحظات و تسجيل كل تمظهرات السلوك / الفعل / الممارسة المقصود في تلك الفترة . و ذلك بهدف تصنيفه، و يتم تطبيق هذا الأسلوب بعدة طرق منها :

3 – 1 - 1 الوتيرة La fréquence :

هذا النوع من شبكات الملاحظة مرتبط بعدد تكرارات السلوك المقصود في فترة زمنية معينة قد تتراوح بين 10 دقائق و ساعة من الزمن على حسب طبيعة وحدة الاهتمام المستهدفة، و فيها يركز الملاحظ في ملاحظاته على تكرار حدوث السلوك / الفعل / الممارسة أو مستواه أو حدة حدوثه. ويتم تسجيل الملاحظات عن طريق إبراز المستويات الدنيا للسلوك كما هو الحال بالنسبة للمستويات العليا له وفق سلم معين. ولتوضيح ذلك نسوق المثال التالي والذي يوضح ثلاث مستويات للسلوك تبعاً لوتيرة السلوك الملاحظ وهذه المستويات الثلاث هي:

- شاب لا يتفاعل أثناء الحديث ....المستوي الضعيف.
- شاب يتفاعل أثناء الحديث بهز رأسه و القيام بحركة معينة ... المستوى المتوسط.
- شاب يتفاعل أثناء الحديث بحركات عنيفة كالقيام فجأة و صراخ ..... المستوى القوي.

الجدول رقم 01 الملاحظة المستمرة : شبكة الوتيرة***

رمز المبحوث: X1

التاريخ : 12 / 01 / 2024

المكان :

الفترة الزمنية :

الحالة:

الرمز code	السلوك / الفعل / الممارسة	الوتيرة ساعة واحدة						المجموع
1 -2 – 3 – 1								
2 -2 – 3 – 1								
3 -2 – 3 – 1								
4 -2 – 3 – 1								
5 -2 – 3 – 1								
		60	50	40	30	20	10	

3 – 1 –2 المدة الزمنية La durée:

يقوم هذا النوع من شبكات الملاحظة على قياس الفترة الزمنية لمدة حدوث وحدة الاهتمام الملاحظة، ويقام بالقياس الزمني على نوع السلوك / الفعل / الممارسة، فقد يكون بالثواني أو الدقائق وباستخدام ساعات التوقيت لحساب زمن حدوث السلوك بدقة.

ويستخدم هذا النوع في الملاحظة في دراسات السلوكات الخاصة مثلا بالتعبيرات الخاصة بالود أو بالنفور بين المبحوثين و ذلك بهدف معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجماعة الملاحظة، و في بعض الأحيان يستعمل هذا النوع من الملاحظة لقياس حالات الانبساط أو الانفعال الناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين المبحوثين مع مراعاة السياق الذي تحدث فيه أي من الحالات المقصودة ، أو نقيس المدة التي يقضيها المبحوثين في الحديث حول موضوع أو قضية معينة لمعرفة اهتماماتهم الخاصة . ويمكن أن يكون القياس لفترات زمنية عديدة كقياس الفترات الزمنية لالتقاء أفراد الجماعة المبحوثة ومعدل استمرارها الزمني في الأسبوع مثلا، أو لفترة زمنية واحدة مثلا أثناء مبارة كرة القدم أو أثناء ممارسة نشاط معين.

الجدول رقم 02 الملاحظة المستمرة : شبكة المدة

رمز المبحوث : X1

المكان :

الزمن :

التاريخ : على حسب تاريخ إجراء حصص الملاحظة (ح) .

		حصص الملاحظة				المجموع
رمز	السلوك / الفعل / الممارسة	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4	
1 – 2 – 2 - 1						
1 – 2 – 2 - 2						
1 – 2 – 2 - 3						
1 – 2 – 2 - 4						
1 – 2 – 2 - 5	.....					

3 – 1 – 3 الملاحظة بعينة زمنية L'observation par échantillon de temps:

في هذا النوع من شبكات الملاحظة يقوم الباحث بتحديد مجال الملاحظة قبل بدئها، ويستعملها الباحث في حالة وجود تصور أولى (غالبا ما يكون نظريا) عن طبيعة الظاهرة التي سوف يقوم بملاحظتها أو السلوك الذي سوف يقوم بمراقبته. وتتطلب هذه العملية أن يقوم الملاحظ بعملية ترميز للبيانات التي يتحصل عليها من الملاحظة وتقسيم صارم لدور الملاحظ و الملاحظين (المبحوثين).

أما طريقة تسجيل الملاحظات الخاصة بوحدة الاهتمام فهو شبيه بطريقة تسجيل الوتيرة، ولكنه غير مرتبط بفترة زمنية، أي أن الملاحظ يقيس عدد مرات حدوث الموقف أو السلوك خلال فترة زمنية ولتكن ساعة أو يوم أو أسبوع أو أكثر بدون أن يربط ذلك بزمن حدوث ذلك الموقف. وتحسب نسبة حدوث الموقف أو السلوك بالنسبة للزمن الذي تمت فيه الملاحظة.

الجدول رقم 03 الملاحظة بعينة زمنية : شبكة الملاحظة بعينة زمنية

التاريخ : 12 / 01 / 2024

المكان : المقهى

الفترة الزمنية : الفترة الصباحية

السلوك / الفعل / الممارسة الملاحظ :

المبحوث	السلوك / الفعل / الممارسة							المجموع
	5 د	10 د	15 د	20 د	25 د	30 د	35 د	
X1								
X2								
X3								
X4								
X5								
X6								
X n								
المجموع								

3 – 1 – 4 الملاحظة بالفارق L'observation par intervalle:

تعد شبكة الملاحظة بالفارق أسلوب يتصف بتكرار قياس وحدات الاهتمام للجوانب اللغوية مثلا على حسب حصص ملاحظة متساوية الزمن لمجموع عينة المقصودة بالملاحظة. أي أننا نقوم بتدوين نوع سلوكات / الأفعال/ الممارسات المقصودة على فترات زمنية متساوية (حصص)، كل يومين أو كل أسبوع .... ومن خلال ذلك التدوين يمكننا أن نعرف نوع السلوك اللغوي الثابت في التفاعل الاجتماعي الحاصل داخل الجماعة. تلك التدوينات يعبر عنها بقيم كمية (عددية) بحيث يمكننا أن نعرف نسبة حدوث السلوك تبعا لعدد تكراراته. فلو افترضنا أننا نقوم بملاحظة تراكيب التحية لمجموعة من الشباب. وكان التدوين قد تم خلال أربعة حصص، بين الحصة و الأخرى فارق أسبوع، ولحظنا أن التحية بكلمة saha قد تم تدوينه في الحصة الأولى وفي الحصة الثالثة و الرابعة، يمكننا أن نستنتج أن ذلك السلوك قد حدث في ثلاثة حصص ، وبنسبة 75 %. ويتم تدوين ذلك ضمن شبكة ملاحظة يؤشر فيها في كل حصة ملاحظة ما إذا كان الموقف (السلوك) الملاحظ حدث أم لا مع العمل على التحكم بالمتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على القياس قدر الإمكان.

الجدول رقم 02 الملاحظة المستمرة : شبكة المدة

رمز المبحوث : X1

المكان :

الزمن :

التاريخ : على حسب تاريخ إجراء حصص الملاحظة (ح) .

		حصص الملاحظة				المجموع
رمز	السلوك / الفعل / الممارسة	ح 1	ح 2	ح 3	ح 4	
1 – 2 – 2 - 1						
1 – 2 – 2 - 2						
1 – 2 – 2 - 3						
1 – 2 – 2 - 4						
1 – 2 – 2 - 5	.....					